@ 307 @ $ سورة الحجرات 2 - 3 $.

فقال ! 2 2 ! ولم يقل يا أيها الذين عصوا وقد ذكرنا من قبل أن النداء على ست مراتب وهذا نداء مدح .

قوله عز وجل ! 2 2 ! نزلت في وفد بني تميم قدموا على النبي صلى ا عليه وسلم وهم سبعون أو ثمانون منهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعطارد بن الجحاف وذلك حين قالوا ائذن لشاعرنا وخطيبنا في الكلام فعلت الأصوات واللغط فنزلت الآية ! 2 2 ! عند رسول ا فوق صوته ويقال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وكان في أذنه وقر فكان إذا تكلم رفع صوته .

ثم قال ^ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض ^ يعني لا تدعوه باسمه كما يدعو الرجل الرجل منكم باسمه ولكن عظموه ووقروه وقولوا يا رسول ا يا نبي ا .

ثم قال ! 2 2 ! يعني إن فعلتم ذلك فتحبط حسناتكم ! 2 2 ! أن ذلك يحبطها وقال بعضهم من عمل كبيرة من الكبائر حبط جميع ما عمل من الحسنات واحتج بهذه الآية ! 2 2 ! ولكن نحن نقول الكبيرة لا تبطل العمل ما لم يكفر وإنما ذكر هاهنا إبطال العمل لأن في ذلك استخفافا بالنبي صلى ا عليه وسلم .

ومن قصد الاستخفاف بالنبي صلى ا عليه وسلم كفر .

ولما نزلت هذه الآية دخل ثابت بن قيس بيته وجعل يبكي ويقول أنا من أهل النار فذكر ذلك للنبي صلى ا عليه وسلم فبعث إليه وقال (إنك من أهل الجنة بل غيرك من أهل النار) .

فقال يا رسول ا لا أتكلم بعد ذلك إلا سرا أو ما كان يشبه السر فنزل ! 2 2 ! صلى ا عليه وسلم روى ثابت عن أنس قال لما نزل ! 2 2 ! وكان ثابت بن قيس رفيع الصوت .

فقال أنا الذي كنت أرفع صوتي وحبط عملي أنا من أهل النار وجلس في أهله يبكي ففقده رسول ا صلى ا عليه وسلم فأخبروه بما قال فقال صلى ا عليه وسلم (بل هو من أهل الجنة) .

فقال أنس لكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة .

فلما كان يوم اليمامة فكان فينا بعض الانكشاف فجاء ثابت بن قيس وقد تحنط ولبس كفنه فقال بئس ما تعودون أقرانكم فقاتلهم حتى قتل .

ثم قال ! 2 2 ! ^ أولئك الذين امتحن ا قلوبهم